المجاميع الشعرية :

أولا : المفضليات للمفضل البني :

1- ترجمة المفضل :

المفضليات مجموعة شعرية جمعها المفضل بن محمد بن يعلى القني الرواية الكوفي المتوفى سنة 168 هـ ، و يذكر بن النديم في الفهرست أنه إنما ضفها لتثقيف تلميذه محمد بن عبد اله المهدي ولي عهد المنصور .[1]

و المفضل من جيل الرواة العلماء الأول ، و الله رد كذلك على البصرة نأخذ عنه علماؤها ، قال أبن سلام الجمحي : " واعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي " ، و كذلك و فد الضبي إلى بغداد في زمن الخليفة العباسي المنصور .[2]

شرح المفضليات :

تحتوي المفضليات على مائة و ست و عشرين (126) قصيدة أضف إليها أربع قصائد وجدت في إحدى النسخ لسبعة و ستين شاعرا ، منهم ستة شعراء إسلاميون و أربعة عشر مخضرمون و الباقون هم سبعة و أربعون شاعرا جاهليون لم يدركوا الإسلام .

و لم يشرح المفضل الضبي هذه المختارات ، و مافي هذه المفضليات من شرح إنما صنعه أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الانباري (ت 304 هـ) [3]

و عن كيفية اختيار المفضل للقصائد التي تضمنتها هذه القصائد فقد ورد : " كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب قد خرج في البصرة على الخليفة العباسي أبي جعفر

---

[1] – سحر سليمان عيسى : مصادر الدراسية الأدبية و اللغوية و علم الدلالة و المعاجم ، ص 26.

[2] –عز الدين اسماعيل ، المصادر الأدبية في التراث العربي ، مكتبة غريب ، ص 71.

[3] – ناهد أحمد السيد الشعراوي : من مصادر التراث العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص 11 .

المنصور و قد حرج معه كثير من العلماء منهم المفضل ، و لكن المنصور ظفر بإبراهيم أخيرا و نكل به و بأهله ، وكان إبراهيم يتخفى ذات مرة عند المفضل ، وكان المفضل يتركه و يخرج ، و في إحدى المرات كان عليه أن يخرج إلى ضيعة له لبضع أيام ، فقال له إبراهيم : إنك إذا خرجت ضاق صدري فأخرج إلي شيئا من كتبك أتفرج به ، فأخرج المفضل إليه كتبا في الشعر و الأخبار يقال إنها كانت ملئ قمطرين ، فلما عاد وجده قد علم على سبعين قصيدة اختارها ، و كان له ذوق حسن في الشعر ، " [4]و يبدو أن المفضل استخرج هذه القصائد السبعين ثم زاد عليها عشرا فيها بعد ، و عندما ظفر المنصور بإبراهيم ظفر كذلك بالمفضل و لكنه عفا عنه و ألزمه ابنه وولي عهده المهدي يأدبه ، و قد نسبت هذه القصائد إلى المفضل و عرفت باسمه .[5]

و للمفضليات قيمة تاريخية و أدبية كبيرة ، ولم يكن رواجها بين الناس في عصر المفضل و في العصور التالية إلا نتيجة لاستشعار الناس هذه القيمة .[6]

فأما من الناحية التاريخية فإنه أول كتاب كبير يضم مختارات من عيون الشعر القديم ، الجاهلي و المخضوم و الإسلامي بروايات موثقة [7]، حيث ظلت هذه القصائد تنتقل عن طريق الرواية الشفوية زمن ، أوضحها رواية ابن الإعرابي حفيد المفضل . [8]

أما من الناحية الأدبية فإنه تضمن قصائد كاملة تعد أروع ما في الشعر القديم ، أي أنها تعكس المثل الشعري الأعلى في التصور و الذوق العربي في عصر المفضل .[9]

---

[4] – المرجع نفسه ، ص 11 .

[5] – المرجع نفسه ، ص 11 .

[6] –المرجع السابق ، ص 18.

[7] –ناهد أحمد السيد الشعراوي ، من مصادر التراب العربي ، ص 13.

[8] –أحمد زلط ، أحمد محمد عطا : مصادر التراث العربي ، جامعة قناة السويس ، 2006 ، 2007 ، ص 85.

[9] –ناهد أحمد السيد الشعراوي ، من مصادر التراث العربي ، ص 13.

شروح المفضليات :

لقد ظهرت المفضليات باهتمام كثير من الشراح نظرا لأهميتها الادبية و التاريخية و أول من شرحها أبو محمد القاسم بن محمد بشار الانباري (ت 305 هـ) ، كما شرحها أبو جعفر بن النماس (ت 338 هـ) ، و أبو على المرزوقي (ت 124 هـ) ، ثم شرحها أبو زكريا التبريزي (ت 502 هـ) و ابو الفضل الميداني (ت 518 هـ) .[10]

أما منمح المفضل فتلحظ أنه لا يورد للساعي الواحد أكثر من ثلاث قصائد إلا في النادر و هذا مضاه أنه لم يقيد نفسه بعدد ثابت مما يختاره من كل شاعر بل كان يتحرك في شعره بحرية ، فيختار أفضل ما عنده ، وكذلك لم يعدد المفضل اختياره بالأشعار التي قيلت في موضوع أو مواضيع بعينها ، بل كان طليقا في هذا الاختيار .[11]

---

[10] – ناهد أحمد السيد الشعراوي ، من مصادر التراث العربي ، ص 13.

[11] – المرجع السابق ، ص 12.